

## واقع ومعوقات ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. ماجد غزاي العتيبي & د. عبدالله ذعار العضياني

## واقع ومعوقات ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. ماجد غزاي العتيبي

معلم لغة انجليزية، تعليم الطائف، وزارة التعليم، السعودية

د. عبدالله ذعار العضياني

معلم لغة انجليزية، إدارة تعليم عفيف، وزارة التعليم، السعودية

قبلت للنشر في ٣ / ١٠ / ٢٠٢٢

قدمت للنشر في ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٢

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمعوقات التي تحد من ممارستها. وللتحقق من ذلك استخدم المنهج المختلط؛ إذ طبقت الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة عشوائية حجمها (٤١) معلمًا من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، بينما اقتصرت المقابلة على (١٠) معلمين من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة ممن طبقت عليهم الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة الإنجليزية يقومون بالممارسات التدريسية المرتبطة بالمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة، فيما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب الدراسات العليا، كما توصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات تحول دون تطبيق معلمي اللغة الإنجليزية للممارسات التدريسية المتعلقة بالمهارات الحياتية، وتتمثل في معوقات ترتبط بالمنهج الدراسي كطول المنهج ووجود بعض المواضيع غير الجاذبة للطلاب، ومعوقات ترتبط بالبيئة التعليمية المادية والمعنوية، ومنها: ازدحام الفصول وعدم توافر الوسائل التعليمية، ومعوقات ترتبط بالمعلم، ومنها: ضعف علاقة

المعلم بطلابه وكثرة الأعمال المطلوبة منه، ومعوقات ترتبط بالمتعلم، ومنها: عدم ممارسته للغة الإنجليزية خارج المدرسة وعدم الثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية: واقع - ممارسات - معوقات - المهارات الحياتية - اللغة الإنجليزية

## **The reality and obstacles of English language teachers practices of life skills for intermediate school students**

Majed Gazay Alotaby, PhD

English language Teacher, Taif , MOE, Saudi Arabia

Abdullah Zaar Alodayany, PhD

English language Teacher, Afif , MOE, Saudi Arabia

**Received on August 25th, 2022, Accepted on October 3rd, 2022**

**Abstract:** This study aimed to identify the reality of English language teachers practices of life skills for intermediate school students and the obstacles faced the teachers to teach life skills. To achieve that, mixed approach was used through applying questionnaire after verify its validity and reliability, the sample consisted of (41) teachers at intermediate school, while the interview was conducted with (10) teachers from who responded to the questionnaire. The results showed that English language teachers implemented the teaching practices which related to life skills for intermediate school students at medium degree, also there were no statistically differences in the degree of English language teachers practices of life skills for students in light of teaching years experiences number; and there were statistically differences in the degree of English language teachers practices of life skills for students in light of qualification type for graduate studies. The study also found that there were a number of obstacles that prevent English language teachers from applying teaching practices related to life skills, which related to: the curriculum such as the length of textbook and the presence of some topics that were not attractive to students; and the physical and moral educational environment, including overcrowding of classes, and the lack of educational aids; and the teacher, including the weak relationship with his students and the large number of work

required of him, and the learner, including his failure to practice the English language outside school and lack of self-confidence.

**Key words:** reality – practices – obstacles – life skills – English language.

## مقدمة

يشهد العالم تطورات وتغيرات معاصرة متنوعة في المجالات المختلفة؛ مما يشكل تحدياً صعباً للكثير من المجتمعات لمواكبة هذه التطورات؛ ولكي يتم مسايرة التطور التكنولوجي والعلمي فنحن بحاجة إلى إعداد أفراد لديهم مهارات تمكنهم من مواجهة المستجدات من خلال تنمية المهارات الحياتية؛ مما يساعدهم على التكيف مع بيئتهم ومساعدتهم على حل المشكلات.

ومن الأهداف الرئيسة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين تعليم المهارات الحياتية وتنميتها؛ إذ تعمل المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الماضية على التركيز الشديد على ضرورة تعليم هذه المهارات وتنميتها، ودمجها في المناهج التعليمية، وتدريب المعلمين على توظيفها؛ مما يمكن الطالب من التعامل بكفاءة وفاعلية مع كم المعلومات المتوافرة ومع متغيرات العالم المتنوعة (النجار، ٢٠١٥).

ويؤدي تعليم المهارات الحياتية إلى تزويد المتعلمين بالخبرات المرتبطة بإدارة المواقف الحياتية اليومية، والقدرة على تحسين الحالة النفسية والاجتماعية للمتعلمين، وتنمية السمات الشخصية، مثل: الاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن فريق واحد، وتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية، والتعامل مع متغيرات الحياة، واكتساب اتجاهات إيجابية عن طريق إقامة علاقات هادفة مع المحيطين به (إبراهيم، ٢٠١٤).

وقد أوصى مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في الأردن (٢٠١٥) بأهمية إكساب الطلاب المهارات التي تجعله يسهم بفاعلية في تنمية مجتمعه وتمكينه من المنافسات العالمية، وتصميم برامج تربوية تطبيقية وبنائها لصلق شخصية الطالب وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن. وقد اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بوضع أهداف ترسخ القيم الإيجابية وتبني شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد الطلاب بالمعارف

والمهارات الضرورية لمواءمة احتياج سوق العمل المستقبلية وتنمية مهارات الطلاب المتنوعة (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وبناءً على ما سبق أوصت العديد من الدراسات بالاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، ومنها: دراسة العتيبي (٢٠١٦) التي بينت ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب وتدريب المعلمين على كيفية تنميتها، ودراسة عبد الحليم (Abdelhalim, 2015) التي أوصت بضرورة تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على كيفية استخدام الأنشطة والإستراتيجيات المناسبة لتنمية المهارات الحياتية، ودراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي أوصت بإعداد برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات لتنمية المهارات الحياتية وتخصيص جزء من تقييم المعلمين عن دورهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

وتعد اللغة الإنجليزية أحد المقررات الرئيسة التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية المهارات الحياتية، مثل: المهارات الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات إدارة المشاعر، ومهارات التفكير؛ إذ أصبح من المهم دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية؛ مما يتيح للمتعلمين اكتساب المهارات التي تساعدهم على التعايش مع أفراد المجتمع وتمكنهم من العمل والمشاركة في تنمية مجتمعهم.

وتأسيساً على ما سبق؛ فإن المعلم بحاجة إلى استخدام استراتيجيات التعلم المختلفة التي تساعد على تنمية المهارات الحياتية، وتصنف هذه الاستراتيجيات إلى استراتيجيات اجتماعية تعكس مهارات التواصل بين الطلاب مثل التواصل اللفظي وغير اللفظي والاستماع والتعبير عن المشاعر، والاستراتيجيات المعرفية وذلك عندما يستخدم الطلاب مهارات الاستدلال والتحليل وتدوين الملاحظات والتلخيص؛ بحيث تنمي مهارات حياتية مثل جمع المعلومات، وتقديم حلول بديلة وتقييم النتائج، والاستراتيجيات ما وراء المعرفية والتي تتمثل في تخطيط

عملية التعلم وتنظيمها وتقويمها، وتعكس المهارات الحياتية الشخصية واحترام الذات والثقة بالنفس (Dornyei, 2005).

### مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثان معلمان لمادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة؛ لاحظا ضعف الطلاب في المهارات الحياتية المتمثلة في المهارات الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات إدارة المشاعر، ومهارات التفكير، وهو ما أشارت إليه دراسة أبو الجمال (٢٠١٣) من ضعف تمكن الطلاب من المهارات الحياتية، ودراسة (Abdelhalim, 2015) من ضعف طلاب اللغة الإنجليزية في المهارات الحياتية. وفي ضوء الدراسات التي أكدت الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية ومنها دراسات: (العتيبي، ٢٠١٦؛ إبراهيم، ٢٠١٤؛ وافي، ٢٠١٠).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تدني مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في المهارات الحياتية، ونظرًا لما أشارت إليه البحوث من أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية، وانطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الذي أطلقه سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود قائلاً: " يمثل برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، استراتيجية وطنية تستهدف تعزيز تنافسية القدرات البشرية الوطنية محلياً وعالمياً. ليكون المواطن مستعداً لسوق العمل الحالي والمستقبلي بقدرات وطموح ينافس العالم. وذلك من خلال: تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعرفة " (واس، ٢٠١٢)، ونتيجة لعدم وجود دراسات تناولت معلمي اللغة الإنجليزية وممارسة المهارات الحياتية؛ فإن البحث الحالي



يسعى إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

### أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

وتنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تُعزى إلى متغيري: (سنوات الخبرة، ونوع المؤهل الدراسي)؟
3. ما أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تُعزى إلى سنوات الخبرة ونوع المؤهل الدراسي.

٣. التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

### أهمية البحث

يعد موضوع المهارات الحياتية موضوعاً حيوياً؛ إذ يتوقع أن تضيف هذه الدراسة إلى الأدب التربوي تصنيفاً للمهارات الحياتية والمعوقات التي تحول دون تطبيقها في الفصول الدراسية.

وقد تنفيذ هذه الدراسة أيضاً مطوري المناهج للاهتمام بالمهارات الحياتية عند تصميم المناهج، وكذلك المعلمين لتوجيه الطلاب إلى أهمية هذه المهارات لمواكبة التطورات المستقبلية واحتياجات سوق العمل والتغلب على معوقات ممارستهم التدريسية لهذه المهارات، كما قد تنفيذ المشرفين في تدريب المعلمين على تنمية المهارات لدى الطلاب، وتقييم أدائهم فيما يتعلق بتطبيق تلك المهارات.

### حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المهارات الحياتية الآتية: المهارات الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات إدارة المشاعر، ومهارات التفكير ومعوقات تنميتها.

- الحدود المكانية: أُجريت الدراسة على معلمي اللغة الإنجليزية الذين يدرّسون المرحلة المتوسطة بتعليم الطائف.
- الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ.

### مصطلحات البحث

الممارسة: يعرفها الصغير والنصار (٢٠٠٢) "بأنها السلوكيات، الأفعال، والطرق التي يستخدمها المعلمون داخل الصف لتقديم المادة التعليمية بغرض إحداث التعلم لدى الطلاب" ص ٣٨.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الأفعال والأساليب المباشرة وغير المباشرة التي يستخدمها معلمو اللغة الإنجليزية داخل حجرة الصف بهدف اكتساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين.

المهارات الحياتية: يعرف السيد (٢٠٠١) المهارات الحياتية بأنها "قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية، وتشمل مهارات: إدارة الوقت، والاتصال الاجتماعي، وحسن استخدام الموارد، والتفاعل مع الآخرين، واحترام العمل" ص ٢١.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي ينميها معلمو اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتتضمن: مهارات الاتصال وحل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات تقدير الذات، ومهارات التفكير الناقد والعاطفي والمهارات الاجتماعية للتغلب على المشكلات اليومية.

## الإطار النظري

## الأساس النظري للمهارات الحياتية

## أولاً- النظرية البنائية

وفقاً لبياجيه، يبني الأفراد معنى للعالم من خلال التفاعل مع البيئة. من الطفولة حتى ١٨ شهراً، يتعلم الأطفال عن البيئة من خلال تجربتهم الحسية المباشرة، وفي سن ٥ أو ٦ سنوات يطورون أدوات أكثر تعقيداً لفهم العالم من خلال اللغة والتقليد والصور واللعب الرمزي والرسم، وبالانتقال إلى مرحلة المراهقة المبكرة، يبدأ الطفل بفهم العلاقات السببية والمنطق، ويصبح أكثر تطوراً في حل المشكلة. يعتقد بياجيه أنه بحلول سن المراهقة يكون الشخص قادراً على تصور العديد من المتغيرات؛ مما يسمح له بإنشاء نظام من القوانين أو القواعد لحل المشكلات (Piaget, 1972).

بينما يركز Piaget بوضوح على تفاعل الفرد مع البيئة؛ فإن البنائين الاجتماعيين يعتقدون أن المعرفة هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي واللغة، إذ يفترض فيجوتسكي Vygotsky أن المعلومات والخبرات والمعتقدات السابقة تقوم بدور رئيس في عملية التعلم الآتية، فيتعلم الأفراد بناء المعنى من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في البيئة المحيطة (العبد الكريم، ٢٠١١)، حيث يتصور أن المسافة بين المرحلة الفعلية والمرحلة المحتملة لنمو الطفل تُحدّد من خلال قدرته على حل المشكلات عند العمل بمفرده مقابل العمل مع الآخرين، وبذلك يمكن تنمية المهارات الحياتية من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأقران واستخدام طرق التعلم التعاوني والمناقشة؛ مما يؤدي إلى تغييرات في سلوك الفرد (Erawan, 2010).

## ثانيًا- نظرية الذكاءات المتعددة

نشر هوارد جاردنر كتاب "أطر العقل" في عام ١٩٩٣، متحدثًا النظرية السائدة للذكاء البشري على أنه مجموعة غير معقدة من القدرات المعرفية واستخدام الرموز، تتضمن القدرات اللفظية/ اللغوية والرياضية/ المنطقية فقط. وبذلك اقترح جاردنر وجود ثمانية أنواع من الذكاء يأخذ في الاعتبار التنوع الواسع لقدرات التفكير البشري. وتشمل هذه الذكاءات اللغوية، والمنطقية/ الرياضية، والموسيقية، والمكانية، والجسدية/ الحركية، والذكاء الطبيعي، والذكاء بين الأشخاص والذكاء الذاتي. وتفترض النظرية أن جميع الأشخاص يولدون وهم يمتلكون الذكاءات الثمانية؛ لكنها تنمو بدرجات مختلفة لكل شخص، ونتيجة لذلك يستخدم الأفراد ذكاءهم بطرق مختلفة لتطوير المهارات أو حل المشكلات.

لنظرية الذكاءات المتعددة آثار مهمة على النظم التعليمية؛ ولذلك دُججت المهارات الحياتية بالمناهج لتعزيز والوقاية. وإن وجود ذكاءات أخرى، بخلاف المهارات اللفظية والرياضية التقليدية، يعني أن المعلمين يجب أن يدركوا هذا النطاق الأوسع من المهارات، ثم إن هناك حاجة إلى مجموعة متنوعة من طرق التدريس في الفصل الدراسي لإشراك أنماط التعلم المختلفة للطلاب، وهذا يعني استخدام أساليب التعلم التشاركي النشط التي تحفز استخدام الذكاءات الموسيقية والمكانية والطبيعية وغيرها من الذكاءات، وتسمح للأطفال والشباب بتوظيف الذكاءات المختلفة في وقت واحد (Mangrulka, et al, 2001).

## مفهوم المهارات الحياتية وأهميتها

تعرف المهارات الحياتية بأنها مواقف وسلوك تكتفي لمواجهة تحديات الحياة (WHO, 1997). كما يعرفها رويشد (٢٠١٦) بأنها "القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تساعد الفرد في حل مشكلاته ومواجهة تحدياته، والتكيف مع متغيرات العصر بصورة إيجابية"

(ص. ١٩). كما يعرفها (Danish et al, 2004) بأنها "تلك المهارات التي تمكن الأفراد من النجاح في البيئات المختلفة التي يعيشون فيها مثل المدرسة والمنزل وفي أحيائهم. ويمكن أن تكون المهارات الحياتية سلوكية (التواصل الفعال مع الآخرين) أو معرفية (اتخاذ قرارات فعالة)؛ اجتماعية (الشعور بالمسؤولية وتأكيد الذات) أو شخصية (تحديد الأهداف).

وتظهر أهمية المهارات الحياتية من خلال تركيزها على جميع جوانب المتعلم العقلية والوجدانية والجسدية؛ كي يستطيع التأقلم مع التطورات المتسارعة في شتى المجالات. ويشير المهون (٢٠١٨) إلى أهميتها في كونها تزرع عند المتعلمين المشاركة في التعلم والتدريب والمبادرة لحل المشكلات التي قد تقابلهم، والسعي للتفاعل مع المجتمع؛ مما يساعدهم على رسم صورة واضحة لمستقبلهم حسب قدراتهم وإمكاناتهم.

### تصنيف المهارات الحياتية

هناك عدد من التصنيفات للمهارات الحياتية نتيجةً لتنوع المؤسسات التي تهتم بدراساتها؛ فصنفتها اليونيسف (UNICEF, 2010) بأنها تغطي المهارات الشخصية: (الوعي الشخصي والوكالة والإدارة الذاتية)، ومهارات التعامل مع الآخرين: (التواصل والتفاوض والعمل الجماعي والتعاطف والدعوة)، والمهارات المعرفية وما وراء المعرفية والتأملية: (معالجة المعلومات والمعرفة وحل المشكلات والتفكير النقدي واتخاذ القرار المسؤول).

كما صُنفت المهارات الحياتية إلى: مهارة حل المشكلة، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة السلامة، ومهارات الحاسب الآلي والتقنية، ومهارات الإنتاج والتصنيع (سعد الدين، ٢٠٠٧). بالإضافة إلى ذلك قسمها عبد السلام (٢٠٠٩) إلى: مهارات اجتماعية تشمل: احترام الذات، والقدرة على الحوار، وتقبل الاختلافات والآراء المختلفة. ومهارات عقلية تشمل: معرفة أفضل الطرق لاستخدام الموارد، والقدرة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والقدرة على البحث

والتجريب وإدراك العلاقة بين الأشياء. ومهارات وجدانية تشمل: ضبط المشاعر، والتسامح، والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين.

### الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية، ومنها دراسة (Rahat et al, 2020) والتي هدفت إلى التعرف على درجة توظيف المعلمين للممارسات التدريسية لتنمية المهارات الحياتية في المرحلة الثانوية بمدينة إسلام آباد، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وفق المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٠) معلمًا ومعلمةً، و(١٤٠) قائد مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يُسهمون في تنمية المهارات الحياتية بدرجة متوسطة، وجاءت مهارات التواصل في المرتبة الأولى، يليها مهارات التفكير الناقد، ثم مهارات حل المشكلات.

كما هدفت دراسة أبو صبيعة والحديدي (٢٠١٨) إلى التعرف على اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في الأردن، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وفق المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٢) معلمًا ومعلمةً، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يمتلكون المهارات الحياتية بدرجة متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق دالة تُعزى إلى المؤهل العلمي ومستوى الخبرة.

وهدفت دراسة الأحمري (٢٠١٨) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) معلمين من معلمي المرحلة الابتدائية بالدمام، وتوصلت الدراسة أن درجة تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة في مهارات التواصل الاجتماعي وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار على الترتيب.

وهدفت دراسة الحطامي والهدهود (Al-Hattami & Al-Hadhoud, 2018) إلى التعرف على واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوقاته من جهة نظر المعلمين في الأردن، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمًا ومعلمةً، وتوصلت الدراسة أن درجة تنفيذ المعلمين للتدريس المبني على المهارات الحياتية تراوحت بين قليلة ومتوسطة، كما توصلت إلى عدد من المعوقات تحول دون تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية، مثل: عدم توافر الدعم المادي اللازم، وكثرة نصاب المعلم من الحصص.

كما هدفت دراسة (Rover, 2018) إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه المعلمين في تدريس المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقابلة شبه منظمة لعدد (43) معلمًا و(10) مديري مدارس في إقليم بنجاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات، منها: عدم تدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة على تدريس المهارات الحياتية، وقلة المصادر والأدوات المساعدة، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، وعدم رغبة الطلاب في المشاركة في أنشطة المهارات الحياتية.

وهدفت دراسة (Wurdinger & Qureshi, 2015) إلى التعرف على إمكانية التعلم القائم على المشاريع في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الدراسات العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (١٥) طالبًا وطالبةً، وطبقت أداتي المقابلة والاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أثر التعلم القائم على المشروعات في تنمية المهارات الحياتية المتنوعة، ومنها: حل المشكلات والإبداع والشعور بالمسؤولية والاتصال والتوجيه الذاتي.



كما هدفت دراسة (Gomes & Marques, 2013) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في إكساب الطلبة المهارات الحياتية، واتباع الباحثان المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (٨٤) طالبًا بعد إتمامهم المرحلة الابتدائية، قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأسفرت النتائج أن لدى طلبة المجموعة التجريبية تطورًا في المهارات الحياتية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن جميعها تناولت المهارات الحياتية؛ إلا أنها تنوعت في مناهجها وعينتها وأدواتها؛ إذ استخدم بعضها المنهج الوصفي كما في دراسة (Al-Hattami & Al-Hadhoud, 2018) ودراسة الأحري (٢٠١٨)، في حين استخدم المنهج التجريبي في دراسة Gomes & Marques (2013)، وتنوعت عينة الدراسة بين معلمي وطلاب المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، كما صُممت أدوات مثل: الاستبانة كما في دراسة (Rahat et al, 2020)، ودراسة أبو صبيعة والحديدي (٢٠١٨)، والمقابلة كما في دراسة (Rover, 2018). وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Wurdinger & Qureshi, 2015) في استخدام أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة؛ إلا أنها طُبقت على عينة من طلاب الدراسات العليا.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها سعت إلى التعرف على واقع ومعوقات ممارسة المهارات الحياتية، وطُبقت على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج المختلط.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المختلط؛ وذلك لمعرفة درجة تمكن طلاب المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية والمعوقات التي تحول دون ذلك.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف للعام الدراسي (١٤٤٠ / ١٤٤١هـ)، والبالغ عددهم ١٨٠ معلمًا.

### عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية مثلت (٢٣٪) من مجتمع الدراسة، تكونت من (٤١) معلمًا، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٣٨) استبانةً، واختير (١٠) منهم لإجراء مقابلة عن معوقات امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية، علمًا بأن توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة (عدد سنوات الخدمة ونوع المؤهل) هو كالآتي: بلغ عدد الذين خبرتهم في التدريس أقل من عشر سنوات (١٤) معلمًا، وعدد الذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات (٢٤) معلمًا، وعدد الذين يحملون مؤهل البكالوريوس (٢٨) معلمًا، وعدد الذين يحملون مؤهلات عليا (١٠) معلمين.

## أدوات الدراسة

### الاستبانة

استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ إذ صُمِّمت بعد الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالمهارات الحياتية، وقد استفاد الباحث من أداة دراسة (Erawan, 2010) مع إجراء بعض التعديلات لتناسب طلاب المرحلة الدراسية والبيئة المحلية، وتكونت في صورتها النهائية من جزأين: الأول اشتمل على متغيرات الدراسة: عدد سنوات الخبرة، ونوع المؤهل، والآخر اشتمل على (٣٤) عبارة في صورتها النهائية موزعة على سبعة محاور أساسية وفق الآتي: محور التفكير الناقد خمس عبارات، ومحور حل المشكلات واتخاذ القرار ست عبارات، ومحور التواصل أربع عبارات، ومحور التفكير الإبداعي خمس عبارات، ومحور تقدير الذات خمس عبارات، ومحور التفكير العاطفي أربع عبارات، ومحور المهارات الاجتماعية خمس عبارات، ملحق (١).

وقد استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة وفق درجات الموافقة الآتية: دائماً - أحياناً - نادراً، والتعبير عن المقياس كمياً بإعطاء كل عبارة درجة وفقاً للآتي: دائماً (٣ درجات)، أحياناً (٢) درجتان، نادراً (١) درجة واحدة، وقد اعتمد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج: من (١ - ٦٦) منخفض، ومن (٦٧ - ١٠٣) متوسط، ومن (١٠٤ - ١٣٠) مرتفع.

## صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة بعرضها على عدد (٤) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من صدق محتواها، وقد أُخذ بملاحظاتهم وأُجريت التعديلات المناسبة.

كما حُسِب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية والمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

## ثبات الاستبانة

حُسِب ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ إذ بلغ معامل الثبات للأداة بشكل كلي (٠,٨٢)، وهي تعد مقبولة؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## المقابلة

أجرى الباحثان مقابلةً مع عشرة معلمين من العينة نفسها التي أجابت عن أداة الاستبانة؛ وذلك بهدف معرفة المعوقات المرتبطة بكل من: الطالب، والمعلم، والمنهج، والبيئة المدرسية التي تحول دون تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأُجريت المقابلة باستخدام المكالمات الهاتفية لكل معلم على حدة، وللتأكد من مصداقية الأداة وموثوقيتها سجّل الباحثُ المقابلات لتحليلها بدقة، ومن ثم راجع باحثٌ آخر التحليل.

## أساليب المعالجة الإحصائية

حُلَّت بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والانحرافات العيانية واختبار (ت) ومعامل الثبات بطريقة حساب معادلة ألفا كرونباخ، كما استُخدم برنامج MAXQDA لتحليل أداة المقابلة.

## نتائج الدراسة

يتناول هذا القسم عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها على النحو الآتي:

### النتائج المرتبطة بالسؤال الأول

ما درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى

طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٣	التواصل	2.27	0.75	متوسطة	1
٤	التفكير الإبداعي	2.23	٠, ٦٩	متوسطة	2
٦	التفكير العاطفي	2.17	0.65	متوسطة	3
٧	المهارات الاجتماعية	2.15	0.68	متوسطة	4

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.1.7>

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٢	حل المشكلات واتخاذ القرار	2.10	0.76	متوسطة	5
٥	تقدير الذات	2.00	0.75	متوسطة	6
١	التفكير الناقد	1.94	0.78	متوسطة	7
	المتوسط العام	2.12	0.72	متوسطة	

يتبين من جدول (1) أن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (1.94-2.27)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.12) في المستوى المتوسط، حيث جاء مجال التواصل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.27)، بينما جاء التفكير الناقد في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤) ولتوضيح أعد الباحث الجداول التالية الموضحة لمحاوِر الاستبانة وعباراتها بالتفصيل على النحو التالي:

### المحور الأول: مهارات التفكير الناقد

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أوجه الطلاب إلى تحديد أسباب حدوث مشكلة ما	1.92	0.61	متوسطة	٣
٢	أشجع الطلاب على النظر إلى الموضوع من عدة جوانب	1.89	0.62	متوسطة	٤
٣	أوجه الطلاب إلى تحليل المشكلات	2.07	0.86	متوسطة	٢
٤	أشجع الطلاب على إصدار الأحكام	2.18	0.96	متوسطة	١
٥	أساعد الطلاب على تحديد الفرضيات	1.62	0.83	منخفضة	٥
	المتوسط العام للمحور الأول	١,٩٤	٠,٧٨	متوسطة	

ويوضح الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور مهارات التفكير الناقد قد تراوحت بين (٦٢، ١-١٨، ٢) حيث حصلت أربع عبارات على درجة ممارسة متوسطة وعبارة واحدة على درجة ممارسة منخفضة وجاءت العبارة (٤) بالمرتبة الأولى، وهي " أشجع الطلاب على إصدار الأحكام" بمتوسط حسابي (١٨، ٢).

### المحور الثاني: مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أوجه الطلاب إلى التفكير بعمق قبل اتخاذ أي إجراء	1.96	0.85	متوسطة	٦
٢	أحفز الطلاب لعرض الأشياء بأبعاد مختلفة	2.19	0.63	متوسطة	٢
٣	أوجه الطلاب إلى اكتشاف مصادر المشكلة	2.12	0.73	متوسطة	٣
٤	أوجه الطلاب إلى عدم اتخاذ قرار بناءً على تأثير الآخرين	2.1	0.71	متوسطة	٤
٥	أوجه الطلاب إلى التخطيط لبدائل متنوعة	2.02	0.83	متوسطة	٥
٦	أشجع الطلاب على التشاور مع الآخرين قبل اتخاذ القرار	2.22	0.78	متوسطة	١
	المتوسط العام للمحور الثاني	2.10	0.76	متوسطة	

ويوضح الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار قد تراوحت بين (٩٦، ١-٢٢، ٢) حيث حصلت جميع العبارات على درجة ممارسة متوسطة وجاءت العبارة (٦) بالمرتبة الأولى، وهي " أشجع الطلاب على التشاور مع الآخرين قبل اتخاذ القرار" بمتوسط حسابي (٢٢، ٢).

## المحور الثالث: مهارات التفكير الإبداعي

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أوجه الطلاب إلى إنتاج أفكار جديدة	2.28	0.66	متوسطة	٢
٢	أحفز الطلاب على التفكير بطرق متنوعة	2.17	0.74	متوسطة	٥
٣	أشجع الطلاب على إضافة تفاصيل إلى فكرة معينة	2.23	0.71	متوسطة	٣
٤	أوجه الطلاب إلى تغيير تفكيره حسب الموقف	2.19	0.72	متوسطة	٤
٥	أشجع الطلاب على سرعة إنتاج عدد كبير من الأفكار لمثير معين	2.30	0.63	متوسطة	١
	المتوسط العام للمحور الثالث	2.23	0.69	متوسطة	

ويوضح الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور مهارات التفكير الإبداعي قد تراوحت بين (٣٠، ٢-١٧، ٢) حيث حصلت جميع العبارات على درجة ممارسة متوسطة وجاءت العبارة (٦) بالمرتبة الأولى، وهي "أشجع الطلاب على سرعة إنتاج عدد كبير من الأفكار لمثير معين" بمتوسط حسابي (٣٠، ٢).



## المحور الرابع: مهارات التواصل

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات

التواصل لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أساعد الطلاب على نقل المعلومات بطريقة جيدة	2.34	0.63	متوسطة	١
٢	أشجع الطلاب على الجرأة في الحديث مع الآخرين	2.28	0.65	متوسطة	٣
٣	أوجه الطلاب إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين	2.14	0.71	متوسطة	٤
٤	أوجه الطلاب إلى الإنصات جيداً للآخرين	2.31	0.62	متوسطة	٢
	المتوسط العام للمحور الرابع	2.27	0.65	متوسطة	

ويوضح الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات مهارات

التواصل قد تراوحت بين (٣٤، ٢-٢، ١٤) حيث حصلت جميع العبارات على درجة ممارسة

متوسطة وجاءت العبارة (١) بالمرتبة الأولى، وهي "أساعد الطلاب على نقل المعلومات بطريقة

جيدة" بمتوسط حسابي (٣٤، ٢).

## المحور الخامس: مهارات تقدير الذات

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات تقدير

الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أوجه الطلاب إلى التعرف على احتياجاته	1.98	0.75	متوسطة	٣
٢	أشجع الطلاب على الثقة بأنفسهم	2.12	0.73	متوسطة	١
٣	أشجع الطلاب على تقييم ذواتهم	1.94	0.79	متوسطة	٤
٤	أشجع الطلاب على التعبير عن نقاط القوة والضعف لديهم	1.92	0.83	متوسطة	٥
٥	أوجه الطلاب إلى العمل حسب إمكاناتهم	2.04	0.65	متوسطة	٢
	المتوسط العام للمحور الخامس	2.00	0.75	متوسطة	

ويوضح الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور

مهارات تقدير الذات قد تراوحت بين (٩٢, ١-١٢, ٢) حيث حصلت جميع العبارات على

درجة ممارسة متوسطة وجاءت العبارة (٢) بالمرتبة الأولى، وهي "أشجع الطلاب على الثقة

بأنفسهم" بمتوسط حسابي (١٢, ٢).

## المحور السادس: مهارات التفكير العاطفي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارات التفكير

العاطفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أشجع الطلاب على فهم مشاعر الآخرين	2.14	0.67	متوسطة	٤
٢	أشجع الطلاب على التعاطف مع الآخرين	2.19	0.72	متوسطة	٢
٣	أشجع الطلاب على التحكم بمشاعرهم	2.21	0.70	متوسطة	١
٤	أحث الطلاب على التفكير الإيجابي في أثناء حدوث المشكلات	2.17	0.72	متوسطة	٣
	المتوسط العام للمحور السادس	2.17	0.65	متوسطة	

ويوضح الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور مهارات التفكير العاطفي قد تراوحت بين (١٤, ٢-٢١, ٢) حيث حصلت جميع العبارات على درجة ممارسة متوسطة وجاءت العبارة (٣) بالمرتبة الأولى، وهي "أشجع الطلاب على التحكم بمشاعرهم" بمتوسط حسابي (١٢, ٢).

## المحور السابع: المهارات الاجتماعية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية المتعلقة بالمهارات

الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
١	أشجع الطلاب على العمل بروح الفريق	2.16	0.64	متوسطة	٣
٢	أشجع الطلاب على تحمل المسؤولية	2.13	0.71	متوسطة	٤
٣	أشجع الطلاب على احترام القوانين والتعليقات الاجتماعية	2.22	0.74	متوسطة	١

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الرتبة
٤	أوجه الطلاب إلى عدم إتلاف الممتلكات العامة	2.18	0.63	متوسطة	٢
٥	أوجه الطلاب إلى الانضباط الذاتي	2.07	0.68	متوسطة	٥
	المتوسط العام للمحور السابع	2.15	0.68	متوسطة	

ويوضح الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور المهارات الاجتماعية قد تراوحت بين (٠,٧-٢,٢٢, ٢) حيث حصلت جميع العبارات على درجة ممارسة متوسطة وجاءت العبارة (٣) بالمرتبة الأولى، وهي "أشجع الطلاب على احترام القوانين والتعليمات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢,٢٢, ٢).

### النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تُعزى إلى متغيري: (سنوات الخبرة، ونوع المؤهل الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) ودلالته الإحصائية لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة لكل من: عدد سنوات الخدمة، ونوع المؤهل الدراسي.

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغيري عدد سنوات الخدمة ونوع المؤهل

المتغير	الفئة	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
عدد سنوات الخدمة	عشر سنوات أو أقل	14	15.00	2.65	0.600	36	0.553
	أكثر من عشر سنوات	24	15.65	3.84			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	28	14.56	3.24	3.12	36	0.000
	دراسات عليا	10	18.00	2.74			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة بينما يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب الدراسات العليا.

### التائج المرتبطة بالسؤال الثالث

ما أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال أُجريت مقابلة شبه مفتوحة مع عشرة من المعلمين تناولت أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة المعلمين للمهارات الحياتية من حيث: الطالب أو المعلم أو البيئة المدرسية أو المنهج، وبعد ذلك تم مراجعة المعلومات وترميزها باستخدام برنامج MAXQDA وتم التوصل إلى المعوقات الآتية مرتبةً حسب اتفاق غالبية المشاركين عليها:

المعوقات المرتبطة بالمنهج المدرسي: يُعد المكون الرئيس للمنظومة التعليمية، وتُبنى عليه ممارسات المعلمين في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وقد أفاد المشاركون بأنه المعوق الرئيس لتنمية المهارات الحياتية، كما ذكر أحدهم: "طول المنهج وعدم جدوى بعض مواضيعه بحيث لا تناسب الطلاب أو يقدم مواضيع غير جاذبة"، وقال مشارك آخر: "المنهج لا ينمي المهارات الحياتية".

المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية: تعد البيئة المدرسية ضرورية للعطاء وزيادة التحصيل، ومن جوانبها التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب، وكلما زاد حب الطالب للمدرسة

شارك في أنشطتها وبرامجها وتطورت مهاراته الحياتية، كما تشمل الجانب المادي المتمثل في المصادر التعليمية المتنوعة التي تحفز الطلاب على الانخراط في عملية التعلم، وتساعد أيضاً المواد والأدوات التعليمية المباشرة أو غير المباشرة في مراعاة الفروق بين المتعلمين والتعلم حسب احتياجاتهم واهتماماتهم. وعلى الرغم من ذلك ذكر أغلبية المشاركين أن البيئة المدرسية تعد أحد المعوقات التي تحول دون تنمية المهارات الحياتية، كما قال أحدهم: "البيئة المدرسية تعاني من التكدر وقلة مصادر التعلم والأدوات، تجعل من عملية التعلم أمراً صعباً"، وقال آخر: "بيئة المدرسة قد لا تساعد على تطبيق المهارات، وازدحام الفصول، وعدم توافر الوسائل التعليمية، وعدم استخدام التقنية في تطبيق التعلم، وعدم توافر الوسائل السمعية البصرية".

المعوقات المرتبطة بالمعلم: يعد المعلم أحد مصادر المعرفة، والمسؤول عن متابعة المتعلمين وتوجيههم وتزويدهم بالخبرات التربوية المناسبة، وهو الذي يحدد الأهداف ويخطط للموقف التعليمي وينتقي الإستراتيجيات التدريسية المناسبة وفق قدرات المتعلمين؛ مما يؤدي بهم إلى اكتساب المهارات وتحقيق الأهداف المرغوبة. ويتوافر هناك عدد من المعوقات التي تجعل المتعلم غير قادرٍ على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، ومنها ما ذكره أحد المشاركين: "ضعف علاقة المعلم بطلابه ومدى تأثرهم به"، و"توجيهات المشرف التربوي تعوق من إبداع المعلم"، كما ذكر بعضهم: "كثرة الأعباء والأعمال المطلوبة من المعلم يجعله غير قادر على توفير أنشطة مناسبة للطلبة".

المعوقات المرتبطة بالمتعلم: يعد المتعلم المحور الرئيس لعملية التعلم وهو المستهدف بها، كما أنه ينفذ الأنشطة ويشارك في عملية التعلم ويتفاعل مع البيئة التعليمية؛ بهدف اكتساب المهارات الحياتية التي تجعله عضواً فاعلاً في مجتمعه؛ إلا أن هناك بعض المعوقات التي تمنع المتعلم من اكتساب المهارات الحياتية كما ذكر أحد المشاركين: "قلة الخبرة لدى الطلاب وافتقاد

عنصر الحوار لديهم"، وأضاف آخر: "الطالب قد يعاني من الخجل"، كما ذكر أحدهم: "قلة ممارسة اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية تحول دون إتقانها لها".

وأشار أيضًا قلة من المشاركين إلى بعض المعوقات التي ترتبط بالمشرف التربوي وإدارة المدرسة وكذلك المجتمع.

### مناقشة النتائج وتفسيرها

أسفرت نتائج الدراسة عن أن واقع ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية بمدينة الطائف كان بدرجة متوسطة وكذلك وجود بعض المعوقات التي تحول دون تنمية تلك المهارات، إذ جاء مجال التواصل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢٧, ٢)، ويدل هذا على أن معلمي اللغة الإنجليزية يدركون أهمية مهارات التواصل أكثر من غيرها؛ وذلك نتيجة للطبيعة التواصلية للغة الإنجليزية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rahat et al, 2020). في حين جاء مجال مهارات التفكير الإبداعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢٣, ٢)؛ مما يدل على أن بعض معلمي اللغة الإنجليزية لديهم إدراك بأهمية التفكير خارج الصندوق وإنتاج الطلاب لأفكار جديدة خلال ممارسة مهارات الكتابة أو المحادثة. أما مهارات التفكير العاطفي فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (١٧, ٢)؛ مما يدل على أن بعض معلمي اللغة الإنجليزية لديهم القدرة على تنمية مهارات التفكير العاطفي. وتليها في المرتبة الرابعة المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي (١٥, ٢)؛ وهذا يدل على أن بعض معلمي اللغة الإنجليزية لديهم القدرة على ممارسة أنشطة تقوم على التعلم التعاوني واحترام آراء الآخرين والمسؤولية المشتركة. كما جاءت مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (١٠, ٢)؛ وهذا يدل على أن بعض معلمي اللغة الإنجليزية أحياناً يشجعون الطلاب على تحديد المشكلات التي تواجههم، وفرض الفروض وجمع المعلومات من مصادر متنوعة؛ للوصول إلى

الحل المناسب للمشكلة، كما أن لديهم إدراكاً ببعض مهارات اتخاذ القرار. كما جاءت مهارات تقدير الذات في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢, ٠٠)؛ وهذا يدل على أن بعض معلمي اللغة الإنجليزية يساعدون الطلاب على القدرة على احترام الذات والتحكم بالانفعالات ومعرفة احتياجاتهم ونقاط القوة وفرص التحسين. بينما جاء متوسط التفكير الناقد في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١, ٩٤)؛ وهذا يدل على أن هناك قصوراً واضحاً لدى أغلب معلمي اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات تقويم الحجج وإصدار الأحكام وكشف المغالطات والتحليل.

وبناءً على ما سبق تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rahat et al, 2020) ودراسة (Al-Hadhdou, 2018 & Al-Hattami)؛ إذ توصلتا إلى أن المعلمين يدرسون المهارات الحياتية لدى الطلاب بدرجة متوسطة، كما تتفق مع دراسة أبو صبيعة والحليدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن طلاب اللغة الإنجليزية يمتلكون المهارات الحياتية بدرجة متوسطة. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ينقصهم التدريب الكافي على الإلمام بالمهارات الحياتية وإستراتيجيات التعلم النشط المتنوعة؛ مما قد ينعكس على أدائهم التدريسي، كما تُعزى إلى عدم تضمين بعض المهارات الحياتية في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى عدم إدراج معيار تمكن المعلمين من المهارات الحياتية في استمارة تقييم أداء المعلمين، وعدم تركيز مديري المدارس والمشرفين التربويين على هذه المهارات بشكل كبير، وزيادة الاهتمام باكتساب محتوى مادة اللغة الإنجليزية واعتقادهم بأنها ليست من المهام الرئيسة للمعلم.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٥) بين المتوسطات الحسابية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة؛ وهذا يدل على أن عدد سنوات الخدمة ليس



لها تأثير في ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية، ويُعزى ذلك إلى أن مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة حديثة ومطورة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو صبيعة والحديدي (٢٠١٨). في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسّطات الحسابية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب الدراسات العليا؛ وهذا يدل على أن مستوى المؤهل العلمي تأثيراً في ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية، ويُعزى ذلك إلى أن أصحاب المؤهلات العليا تلقوا تدريباً على المهارات الحياتية من خلال المقررات التي درّست في مرحلة الماجستير والدكتوراة، ومنها مقررات البحث العلمي؛ مما ساعدهم على تطبيق تلك المهارات في الفصول الدراسية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو صبيعة والحديدي (٢٠١٨) بعدم وجود تأثير للمؤهل العلمي في ممارسات معلمي اللغة الإنجليزية التدريسية للمهارات الحياتية.

كما توصلت الدراسة إلى وجود معوقات مرتبطة بمنظومة العملية التعليمية ( المنهج - المعلم - المتعلم - البيئة المدرسية - الإشراف التربوي) ويُعزى وجود هذه المعوقات إلى عدم تضمين مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة لجميع المهارات الحياتية؛ إذ اقتصر اهتمامها بالجانب المعرفي فقط، والتركيز على القواعد النحوية واكتساب المفردات اللغوية، وكذلك تكدس الطلاب في الصف الواحد، وقلة توافر مصادر التعلم ومعامل اللغة الإنجليزية؛ مما يجعل المتعلمين غير قادرين على تطبيق المهارات الحياتية بالطريقة المثلى، وكذلك كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، وعدم تدريبه على كيفية تطبيق المهارات الحياتية، ودمجها في حصص اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى افتقار بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس، واستخدام اللغة الإنجليزية داخل المدرسة وخارجها وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Rover, 2018)

ودراسة (Al-Hadhoud & Al-Hattami, 2018). وأدت هذه المعوقات مجتمعة إلى عدم تمكن معلمي اللغة الإنجليزية من استخدام الممارسات التدريسية التي تنمي المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

### التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة التي تُوصّل إليها؛ يوصي الباحثان بالآتي:

- تنظيم ملتقيات تربوية يشارك بها الخبراء وأصحاب الشهادات العليا لإثراء الممارسات التدريسية للمعلمين؛ لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.
- تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من خلال تكثيف الأنشطة التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية.
- تكثيف البرامج التدريبية في المدارس لإثراء الممارسات التدريسية للمعلمين فيما يتعلق بالمهارات الحياتية.
- زيادة توعية المعلمين والطلاب بأهمية المهارات الحياتية في القرن الحادي والعشرين؛ ما يجعل الفرد قادرًا على مواكبة التطورات المتتالية في شتى المجالات.
- تهيئة البيئة المدرسية الآمنة التي تشجع المعلمين على تطبيق الاستراتيجيات التي تدعم المهارات الحياتية.
- على قيادة المدرسة والمشرّفين التربويين إتاحة جميع مصادر التعلم وأدواته التي تشجع المعلمين على تطوير ممارساتهم التدريسية في مجال المهارات الحياتية.
- إجراء دراسات مماثلة باستخدام أدوات متنوعة.

- إجراء دراسة على أثر التصميم الشامل للتعلم في تنمية المهارات الحياتية لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- تصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية، والتغلب على المعوقات التي تواجه المعلمين في تنميتها.

## المراجع

إبراهيم، إبراهيم رفعت (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء نموذج التعليم بالقرن الحادي والعشرين لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بالرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، ١٧ (٤)، ٥٢ - ٥٢.

إبراهيم، نشوى عثمان (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في تنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة للمستوى الثاني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

أبو الجمايل، أحمد عبد الحميد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٤ (٩٣)، ١١١ - ١٨٢.

أبو صبيعة، منال خليل موسى، والحديدي، محمود (٢٠١٨). درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم في العاصمة عمّان. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ٣٧٠ - ٣٨٧.

الأحمري، علي أحمد (٢٠١٨). دور المرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الحياتية للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦) تم الاسترجاع في ٢٥ / ٧ / ١٤٤١ هـ

[http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP\\_ar.pdf](http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf)

رويشد، إيوان محمود (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية باير (BAYER) في تنمية القدرة على حل المسألة العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

سعد الدين، هدى (٢٠٠٧). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

السيد، أحمد جابر (٢٠٠١). استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٧٢، ٣٢-١٥.

عبد السلام، عبد السلام (٢٠٠٩). المناهج الدراسية وإعداد الإنسان العربي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات عصر العولمة. ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي الثالث لكلية التربية النوعية بالمنصورة، تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي، مصر، جامعة عين شمس.

العبد الكريم، راشد بن حسين (٢٠١١). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج. مركز بحوث كلية التربية: عمادة البحث العلمي - جامعة الملك سعود.

العتيبي، زكية مشعان (٢٠١٦). فاعلية التدريس القائم على المشاريع لمقرر الأحياء في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المدهون، محمد حاتم (٢٠١٨). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية المهارات الحياتية لطلبتهم بمحافظات فلسطين الجنوبية وسبل معالجتها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٥). الأردن، تم الاسترجاع في ٢٦ / ٧ / ١٤٤٠ - www.moe-edc.gov.jo

الصغير، علي محمد؛ والنصار، صالح عبد العزيز (٢٠٠٢). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (١٨) نوفمبر، ٣٤ - ٦١.

النجار، هيفاء (٢٠١٥). بناء منهجية التفكير التحليلي والتفكير الناقد لدى الطلبة وكيفية معالجة الفروق الفردية. ورقة مقدمة لمؤتمر التطوير التربوي، عمان، وزارة التربية والتعليم.

وافي، عبد الرحمن (٢٠١٠). المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

واس (٢٠٢١). سمو ولي العهد يطلق برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، <https://www.spa.gov.sa/2284077>

## References

- Mangrulkar, L., Whitman, C. V., & Posner, M. (2001). Life skills approach to child and adolescent healthy human development. Washington, DC, USA: PAHO.
- Abdelhalim, S. M. (2015). Children Literature Based Program for Developing EFL Primary Pupils' Life Skills and Language Learning Strategies. *English Language Teaching*, 8(2), 178-195.
- Al-Hattami, Abdulghani Ali & Al-Hadhoud, Nahla Abdulrauf (2018). The Status of Implementing Life Skills-based Teaching and Barriers to its Use from the Perspective of Teachers and Supervisors. *International Journal of Research in Education and Psychology*, 5 (1), 11-29
- Danish, S. J., Forneris, T., Hodge, K., & Heke, I. (2004). Enhancing youth development through sport. *World Leisure*, 3, 38-49
- Dornyei, Z. (2005). *Psychology of the language learner*. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Erawan, P. (2010). Developing life skills scale for high school students through mixed methods research. *European Journal of Scientific Research*, 47(2), 169-186.
- Gomes, A. R., & Marques, B. (2013). Life skills in educational contexts: testing the effects of an intervention programme. *Educational Studies*, 39(2), 156-166
- Grover, Jatinder (2018). Challenges in the implementation of life skills education. *International Journal of Research and Analytical Review*, 5 (2), 452-456

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.1.7>

- Piaget, J. (1972). Intellectual Evolution from Adolescence to Adulthood. *Human Development*, 15, 1-12
- Rahat, R., Mahmood, Z., & Shah, N. H. (2020). Analyses of Life Skills Development Practices in Secondary Schools of Islamabad. *Global Social Sciences Review*, V(II), 115-125.
- UNICEF (2010). *Life Skills Learning and Teaching: Principles, concepts and standards*. New York: UNICEF.
- World Health Organization (1997). *Life Skills Education for Children and Adolescents in Schools*. Geneva: WHO.
- Wurdinger, S., & Qureshi, M. (2015). Enhancing college students' life skills through project based learning. *Innovative Higher Education*, 40(3), 279-286.